

الدرس الرابع:

تفسير سورة البقرة من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٨)



تمهيد:

يخبر الله عز وجل أنه لا أحد أشد ظلمًا ممن منع مساجد الله أن يُعبد الله فيها، وسعى في هدمها، إذ إن عبادة الله هي غاية الحياة وحكمة الوجود.

ثم يرد الله سبحانه وتعالى على من انتقدوا تحويل القبلة إلى الكعبة من بيت المقدس، مبينًا أن الجهات كلها لله تعالى، ملكًا وتصرفًا، فحيثما توجه العباد فهم متوجهون إلى الله.

وينكر تعالى على الذين قالوا: اتخذ الله ولدًا، بل له تعالى جميع من في السماوات والأرض، وإذا أراد شيئًا فإنما يقول له كن فيكون، ويبين سبحانه أن مشركي مكة قالوا للنبي ﷺ: هلا يكلمنا الله، فيخبرنا أنك رسوله، فكان الرد عليهم بأن كفار الأمم السابقة قالوا مثل ذلك فاتفقت قلوبهم، فلم يغن ذلك عن الأولين، ولن يغني ذلك عن الآخرين. قال تعالى:

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَاسْعَى فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَافِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١١٤﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَدِينٌ ١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ١١٨﴾

البقرة: ١١٤ - ١١٨

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات إثبات وجدانية الله وقدرته وجزاء مانعي ذكره في المساجد

معاني الكلمات :

معناها	الكلمة
لا أحد أشد ظلماً وتجاوزاً للحد .	من أظلم
عمل في هدمها حقيقة أو بمنع العبادة فيها .	سعى في خرابها
أي مُبدعها وخالقها على غير مثال سابق .	بديع السماوات والأرض

فوائد وأحكام :

- ١- عظم حرمة السعي في خراب المساجد، ومنع العبادة فيها .
- ٢- تشابه حجج الكافرين وشبهاتهم، وأن ذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً .
- ٣- من يسر الدين أن العاجز عن معرفة القبلة تصح صلاته إلى أي الجهات، إذا تعذر عليه معرفة جهة القبلة .
- ٤- صحة صلاة النافلة على الدابة، وإن توجهت إلى غير القبلة .
- ٥- بيان حال من قال من اليهود أن: عزيزاً ابن الله، ومن قال من النصارى أن: المسيح ابن الله، وموافقتهم للمشركين في ذلك .

الجلول اون لاين
hulul.online

نشاط (١)

راجع الآية (٣٠) من سورة التوبة، وبين وجه الاشتراك مع قوله تعالى :



﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ﴾

وجه الشبه بين هذه الآية والآية رقم 30 من سورة التوبة أنه في سورة التوبة قال اليهود

. إن عزيز ابن الله. وقالبت النصارى إن عيسى ابن الله .

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، دوّن -من خلال الآيات- أوجه الرد على من زعم أن الله ولداً .



قد زعم اليهود أن عزيز ابن الله وزعم النصارى أن عيسى ابن الله ولكن الله له كل ما في السموات والأرض وهو الذي أنشأها وقادر على فنانها فقله الى شيء كن يكن فهو لا يحتاج لا لولد ولا لزوجة ولا لأى بشر فقد رتبته وسعت كل شيء فى التصريف والتدبير.



يَبَيِّنُ وجه العلاقة بين قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾

وما ورد في سورة الإسراء (٩٠-٩٣).

في الآية الأولى قال المشركون للرسول انهم لن يؤمنوا به حتى يكلمهم الله او ينزل لهم بمعجزة وفي سورة

الإسراء رفضوا أن يؤمنوا بالرسول حتى طلبوا منه أن يفجر لهم ينبوعاً أو جنة تفجر فيها الأنهار أو يسقط

السماء عليهم أو تأتي بالله والملائكة امامهم رؤى العين

التقويم



س ١ / لم كان منع ذكر الله في المساجد أشد ظلماً؟

س ٢ / استخرج من الآيات ما يدل على سماحة الإسلام ويسره.

س ٣ / من المراد في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾؟

س ٤ / ما المقصود بالتشابه الوارد في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ

تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾

ج - 1 - وذلك لأن من يمنع دخول المساجد لا يأتيها الا وهو خائف ويكتب الله له
الخزي والعار في الدنيا والاخرة له عذاب عظيم

ج - 2 - من سماحة الاسلام ويسره أن الجاهل بالقبلة يحق له الصلاة في أي اتجاه
مثلاً لو كان في الصحراء أو البحر وايضاً من يركب الدابة ولا يستطيع تحديد الاتجاه
للقبلة

ج - 3 - المقصود هم اليهود

ج - 4 - أي انه تشابهت وجهات نظر اليهود والنصارى في الكفر والافتراء على الله
أنه له ولد